

## الشيخ ماهر حمود: أسبوع الوحدة رمز لتوحيد الأمة الإسلامية



اعتبر رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود، فكرة الإمام الخميني قدس سره بتبني تسمية أسبوع الوحدة الإسلامية خطوة مهمة كرمز لتوحيد الأمة الإسلامية محذراً النفوذ الأميركي والصهيوني القوي جداً في داخل مؤسسات القرار في العالم الإسلامي و العربي.

وقال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة بمناسبة أسبوع الوحدة الإسلامية و تعقيباً على مخططات الأعداء لخلق الفجوة وتسخير نار الخلافات بين المسلمين: أصلاً الشعار الذي رفعه وطبقه البريطاني في بداية قرن العشرين هو فرق تسد و بحث مثلاً عن أقلية؛ بحث مثلاً عن المشاكل الموجودة بين القبائل بين المناطق في الجفرا فـي العقائد في كل شيء وأوجد شروحاً عميقـة في مجتمعـنا، طبعـاً هو لا يـستطيع أصلـاً أن يـحصل على كلـ ما حـصل عـلـيه وـأن يـحقـق كـل هـذـه الإـنجـازـات لـولا الـخـصـومـات الـعـميـقة الـتـي أـوجـدـها في صـفـ المـسـلـمـين وـبـالـتـالـي الـبـرـطـانـي هو الـمـسـتـفـيد وـالـمـسـتـفـيد هو الـأـمـيرـكـي وـالـصـهـيـونـي منـ خـلـفـهـ.

ومضى الشيخ ماهر حمود بالقول: فلنتخيل أن الدول البترولية العربية على سبيل المثال توحدت على إنتاج النفط وسعر النفط وتصدير النفط لكان الأمر مختلفا تماماً. ولنتذكر هنا دون الدخول في التفاصيل والأمور التي لا تعجبنا في هذا المشهد ولكن نأخذ عن الجانب الإيجابي عندما قام ملك الفيصل دعماً لحرب سوريا ومصر عام 73 بقطع البترول عن أميركا أحدث هذا الموقف الموحد للعرب وقتها طبعاً دون الدخول في التفاصيل أحدث دوياً في العالم مغيراً الموقف بالاتجاه السليم من أجل ذلك قتل الملك فيصل بعد ذلك بسنة و 5 أشهر تقريباً وبالتالي لن يترك الغرب أحداً يوحد أو يسعى توحيد الموقف العربي والإسلامي.

ورداً على سؤال حول سبب اهتمام المسلمين بنقاط الخلاف الصغيرة بينما تتفق المذاهب الإسلامية جميعاً حول الكثير من المسائل وما يجمعها أكثر مما يفرقها، قال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة في لبنان: لأنهم لا يملكون قرارهم لا يسمح لهم الأميركي وقبل ذلك بريطاني الذي زرع التفرقة ولا تسمح لهم المصالح التي زرعها وأوجدها المستعمرون بشكل أو باخر هذا فضلاً عن أن كثيراً من هؤلاء الحكام أصلاً قد زرعهم المحتل وبالتالي هم لا يملكون قرارهم لو أن الأميركي والصهيوني تخلوا أو بالأحرى تركوا أو عجزوا مثلاً عن تأثير على حكامنا وأصحاب القرار لكان المهمة أسهل بكثير.

وتابع الشيخ ماهر حمود " فلنتخيل على سبيل المثال فقط مثلاً السعودية بما تمثل من قوة اقتصادية ومعنوية وتمثل شيئاً يكثير بالنسبة للمسلمين لو أنها كسرت الطوق الأميركي الذي يحاصر قرارها وينهبوها ثرواتها ألم يكن بالإمكان إيجاد فئة وازنة من العلماء وأصحاب الرأي يسيرون في موضوع توحيد صف الإسلامي؟ طبعاً هذا ممكن جداً المشكلة في القرار السياسية الذي ينفذ التعليم الأميركي ومن خلفه تعليم الصهيونيين.

وختم رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة حديثه بالقول بأنه لا شك أن خطوة الإمام الخميني بتسمية

هذا الأسبوع أو بتبني هذه التسمية إن كانت خطوة مميزة ومهمة في وقتها خاصة. ولا تزال هذه الخطوة مهمة كرمز لتوحيد الأمة خلف محمد صلى الله عليه وآله وسلم. طبعاً هذه الخطوة وغيرها ظلت قليلة التأثير بسبب حجم المؤامرات التي تحاصر العالم الإسلامي وعلى رأسها طبعاً النفوذ الأميركي والصهيوني القوي جداً في داخل مؤسسات القرار في العالم الإسلامي و العربي الذي يمنع عملياً أية خطوة حقيقة نحو توحيد الصف في مواجهة الاستكبار أو الصهيونية إن شاء الله هذا الوضع يتغير مع إصرارنا ووضوح الرؤية ووحدة الصف المقاوم.

المصدر: فارس